

وما كان من المنصيرين وهذه تلك كليات كل كلمة منها اعز من الكبريت الاحمر  
الابواب الاخر قوله تعالى ولا تدع مع الله الها الا هو  
شيء ها للآ وجهه له الحكم واليه ترجعون كل سورة من هذه السورت قصص  
من القصص ما لو كلفت لبارع عنها باضعاف كل ما علم نستوف ما استوفيه  
ثم تجد فيها نظم نقل النظم ونفور الطبع وشراد الكلام وتماقت القول و  
تمتع جانبه وقصوره في الايضاح عن واجبه ثم لا تقدر على ان تنتقل من  
قصه الى قصته وفصل الى فصل حتى تبين عليك المواضع الوصل ويستصعب  
عليك اماكن الفصل ثم لا يمكنك ان تصل بالقصص مواضع زاجرة واما كما  
سأره وحكما جليلة وادله على التوحيد بينه وكلياته في الترتيب والتجديد شريفة  
وان اردت ان تتحقق ما وصفت لك فامل شعرا من شتى من الشعراء الملقين هل  
تجد كلامه في المديح والغزل والفخر والمجهرى محرمى كلامه في ذكر القصص تلك  
الغزاه اذا جاء الى وصف وقعيه او نقل خبر عاين الكلام سوتى الخطاب مسترسا  
في امره متسا هلا في كلامه عاد لا عن المألوف من طبعه وناكح عن المعهود من  
سبحه فان تقبل له في قصته كلام جيد كان قدر شتى اولئك وكان ما زاد عليها  
حشوا وما تجا وزها لغوا ولا اقول انها تخرج من عادته عقولا انه يقصر عن العفو  
ويقف دون العرف ويتعثر للركاكة فان لم تقنع بما قلت لك من الابيات فتا مثل  
غير ذلك من السور هل تجد جميع علمها وضعت لك لولم تكن الا سورة واحدة كلفت  
في الامجاز فكيف بالقران العظيم ولولم يكن الا حديث من سورة لكان واقعه وشفي  
ولو عرفت قدر قصه موسى وحدها من سورة الشعراء لماطليت بيته سواها  
بل قصه من قصصه وهي قوله واوحينا الى موسى ان اسرعبادى انكم متبعون الى  
قوله فاخرجناهم من جنات وعيون ونوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسرائيل  
فاتبوهم مشرفين حتى قال فوينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب مكان  
كالطوب العظيم ثم قصه ابراهيم عليه السلام ثم لولم تكن الا الايات التي انتهت اليها  
القول في ذكر القران وهي بوله واتلوا نزل ربا العالمين نزل به الروح الامين على  
قلك لتكون من المندرين لسا ان عز في مابين وهذه كليات مفردة بها صلها منها  
ما يتصن فانحة وفاصله ومنها ما هي فاتحة وواسطة وفاصله ومنها كلمة فيها  
صلتها تامه دل على انه نزل على قلبه ليكون نذيرا وبين انه اية لكونه بيغا ثم  
وصل بذلك كيفية النذارة فقال وانذر عشيرتک الا بئرا واخفص جناحتك  
لمن تبعك من المؤمنين فامل اية لا تعرف الا بحجاز وتبين انصرف البديع والتسقل

في الفصول

في الفصول الاخر السورة ثم راع المقطع العيب وهو قوله وسيعلم الذين ظلموا اني  
منقلب ينقلبون هل يحسن ان ياتي بهذا الوعيد وان تنظم مثل هذا النظم و  
ان تجد مثل هذه النظائر السابقة وتصارف مثل هذه الكلمات المستدمة ولولا  
كراهة الاملا لمجيت الى كل فصل فاستقرت على الترتيب كالماتة وبزنت لك ما في  
كل واحد منها من البراعة ومن عجيب البلاغة ولعلك تستدل بما قلنا على ما بعده  
وتستضي بقوره وتستدعي هداة ونحن نذكر ايات اخر ليراد استنباطا ويشق  
يتقناتها تامل من الكلام المؤلف قوله حم تنزيل الكتاب  
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير اس قد تدربت الا ان يحفظ اسماء الله تعالى وصفاته  
فاظنني وجدت في كلام البشر خطهم مثل هذا النظم وهذا القدر وما يجمع  
ما يجمع هذه الاية من شرف المعاني وحسن الفاتحة والحكمة واتلها بعد ما اوتي  
واعرف وجه الخالص من شيء الى شيء من احتياج العبيد من الخالد الى النذر ومن  
قول من لا مرشيتي مختلفة تألفت بشرف النظم ومتابعه تقارب بعلى الضم  
ثم جا الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح والاخراب بعدم وهمت كل متورب سولهم  
ليأخذوه وجادوا لولا بالباطل ليدحضوا به الحق واخذتهم فكيف كان عقاب  
وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الاله الاولى اربعة  
والثانية فصلان ه وجه الوقوف على شرف الكلام ان تامل موقع قوله وحمت  
كل امم رسولهم لياخذوه وهل يقع في الحسن موقع قوله لياخذوه كل هول تقوم  
مقامه في الجزالة لفظه وهل يسد مسداه في الاصله نكته لو وضع موضع ذلك  
ليقتلوه او ليرجموه او لينفوه او ليظنوه او ليهلكوه او ليدلوه ونحو هذا ما كان  
ذك بعيدا ولا يارعا ولا عيبا ولا بالغا فانقد موضع هذه الكلم وتعلمها ما تذهب  
اليه من خيب الكلام الا لفاظ ولا هتداء للمعاني فان كنت تقدر ان شيئا من هذه  
الكلمات التي عليك او غيرها لا تتقف بك على عرضنا من هذا  
الكتاب فلا سبيل لك الى الوقوف على تصاريف الخطاب فافزع الى التقليد وكلف  
نفسك مودة التفكير وان فطنت فانظر الى ما اقول من رت عجز الخطار الى صدره  
يقوله فاخذتهم فكيف كان عقاب ثم ذكر عقوبها العذاب في الاخرة واتلاها تلوا  
العذاب في الدنيا على الاحكام الذي رايت ثم ذكر المؤمنين بعد ذلك المكذبين الايات  
والرسل فقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به الى  
ان ذكرنا ايات وهذا كلام مفصول تامل عجيب اتصالها بما سبق ومضى وانسا به

بالقرآن